

عمدة القاري

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أيؤذيك هو أم رأسك قلت نعم فإن كعبا أخبر أن هوام رأسه تؤذيه وهذا ليس بشكوى منه بل إنما أخبره به لبيان الواقع .

وسفیان هو ابن عينة وابن أبي نجیح هو عبد الله وأبو نجیح اسمه يسار وأيوب هو السخثياني .

والحديث قد مضى في الحج في باب قول الله D فمن كان منكم مريضا أو به أدى من رأسه (البقرة 196) و مر الكلام فيه هناك .

5666 - حدثنا (يحيى بن يحيى أبو زكرياء) أخبرنا (سليمان بن بلال) عن (يحيى بن سعيد) قال سمعت (القاسم بن محمد) قال قالت (عائشة) B وأرأساه فقال رسول الله ﷺ لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكليه الله وإني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لطللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي ﷺ بل أنا وأرأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يا أبا الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويدفع المؤمنون .

مطابقته للترجمة في قوله وأرأساه ويحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن أبو زكريا التميمي الحنظلي النيسابوري وهو شيخ مسلم أيضا وليس له في البخاري إلا مواضع يسيرة في الزكاة والوكالة والتفسير والأحكام وأكثر عنه مسلم ويقال إنه تفرد بهذا الإسناد وقال الدمياطي وكان من العباد الزهاد الفضلاء وقال البخاري مات يوم الأربعاء سلخ صفر سنة ست وعشرين ومائتين ويحيى بن سعيد هو الأنصاري والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق B .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في الأحكام .

قوله ذلك بكسر الكاف إشارة إلى ما يستلزم المرض من الموت أي لو مت وأنا حي وأنا أستغفر لك وفي رواية عبد الله بن عتبة لو مت قبلي فكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك قوله واثكليه الله مندوب وقال بعضهم واثكليه الله بضم الهمزة والميم والمثناة وسكون الكاف وفتح اللام وبالياء الخفيفة وبعد الألف هاء ندبة قلت ليس كذلك لأن ثكليه لا يخلوا إما أن يكون مصدرا أو صفة للمرأة التي فقدت ولدها فإن كان مصدرا فالهاء مضمومة واللام مكسورة وإن كان اسما فالهاء مفتوحة واللام كذلك يقال ثكلته أمه ثكلا بالضم والثكل فقدان المرأة ولدها وكذلك الثكل بفتحين وامرأة ثاكل وثكلت وأثكله الله أمه وهذا لا يراد به حقيقته بل هو كلام كان يجري على لسانهم عند إصابة مصيبة أو خوف مكروه ونحو ذلك قوله إني لأظنك تحب موتي كأنها أخذت ذلك من قوله لها لو مت قبلي قوله ولو كان ذلك هكذا رواية الكشميهني بغير اللام وفي

رواية غيره ذلك باللام وهو إشارة إلى موتها قوله لطللت بكسر اللام قوله معرسا بضم الميم وسكون العين وكسر الراء من أعرس بأهله إذا بنى بها وكذلك إذا غشيها ويروى بتشديد الراء من التعريس يقال أعرس وعرس بمعنى واحد قوله بل أنا وارأساه أتى بكلمة إضراب لأن معناه دعي ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلي بي إذ لا بأس بك وأنت تعيشين بعدي عرف ذلك بالوحي قوله أو أرادت شك من الراوي قوله إلى أبي بكر وابنه كذا في رواية الأكثرين بعطف لفظ الابن عليه ووقع في رواية مسلم أو ابنه بكلمة أو التي هي للشك أو للتخيير ويروى إلى أبي بكر أو آتية من الإتيان بمعنى المجيء ونقل عياض عن بعض المحدثين تصويبها وخطأه وقال ويوضح الصواب قولها في الحديث الآخر عند مسلم ادعى لي أباك وأخاك وأيضا فإن مجيئه إلى أبي بكر كان متعسرا لأنه عجز عن حضور الصلاة مع قرب مكانها من بيته قوله واعهد أي أوصى بالخلافة له يقال عهدت إليه أي أوصيته قيل ما فائدة ذكر الابن إذ لم يكن له دخل في الخلافة وأجيب بأن المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني أن الأمر مفوض إلى والدك كذلك الإيثار في ذلك بحضور أخيك وأقاربك هم أهل أمري وأهل مشورتي أو لما أراد تفويض الأمر إليه بحضورها أراد إحضار بعض محارمه حتى لو احتاج إلى رسالة إلى أحد أو قضاء حاجة لتصدي لذلك وإني أعلم قوله أن يقول القائلون أي كراهة أي يقول القائلون الخلافة لفلان أو